

التهجير والانتهاكات فمن دير الزور والرققة

صادر عن: وحدة إدارة المعلومات



تقرير حالة

كانون الأول 2017

التهجير والانتهاكات في دير الزور والرقعة

صادر عن: وحدة إدارة المعلومات

الهدف من ها التقرير:

قامت وحدة إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم من خلال شبكة باحثيها وبالتعاون مع مجالس محافظتي الرقة ودير الزور بإعداد تقرير حالة يسلط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان التي تتعرض لها هاتان المحافظتان، ويرصد احتياجات السكان العاجلة في مختلف أماكن النزوح.

عانت كلا المحافظتين من انتهاكات لحقوق الإنسان لما يزيد عن ست سنوات متتالية، حيث تم قصف المدنيين وحصارهم ثم تهجيرهم واحتجازهم في مخيمات النزوح، بالرغم مما عانته هذه المحافظات كان العمل الإنساني فيها متوقفاً بشكل كامل وقد غُيّبت معاناة المدنيين لها عن المنصات الإعلامية بشكل مُتعمد. غمر عشرات القرى بمياه بحيرة السد.

الفهرس

مقدمة	1
... محافظة دير الزور	1
... محافظة الرقة	1
أولاً: تأثير تغيير السيطرة على حركات النزوح	2
... محافظة دير الزور	2
... محافظة الرقة	5
ثانياً: أبرز الانتهاكات في محافظتي دير الزور والرقة	7
... محافظة دير الزور	7
... محافظة الرقة	7
ثالثاً: مخيمات النزوح	8
الاحتياجات الأساسية لمخيمات النزوح	10
رابعاً: الوضع الصحي في المحافظات الشرقية	11
أماكن توزع النازحين في ريف حلب الشمالي	12
الاحتياجات الأساسية لنازحي المحافظات الشرقية في ريف حلب الشمالي	13
التوصيات	14

التهجير والانتهاكات في دير الزور والرققة

صادر عن: وحدة إدارة المعلومات

مقدمة

محافظة دير الزور:

تقع محافظة دير الزور في شرق سورية، وتمتلك حدود برية مع دولة العراق التي كانت هذه المحافظة تتبع لها قبل إعادة ترسيم الحدود بين الدولتين، تنقسم المحافظة إلى 3 مناطق وهي دير الزور، الميادين، البوكمال، وتحتوي هذه المناطق على 14 ناحية وتتوزع قرى هذه النواحي على جانبي نهر الفرات الذي يقسم المحافظة لقسمين، بلغ عدد سكان المحافظة بحسب الإحصائيات التقديرية لعام 2011، والتي أجراها النظام السوري **1,237,413 نسمة** وتشكل الطائفة السنية 98٪ من سكان المحافظة ويتواجد 2٪ من سكان المحافظة من الطائفة الشيعية الذين يتوزعون في قرية الحسينية التابعة لناحية مركز مدينة دير الزور. لا تحتوي المحافظة على تجمع للسوريين الأكراد في أي قرية من قرأها، ويغلب على المحافظة الطبيعة العشائرية حيث يتواجد ضمنها عدد من العشائر أكبرها العكيدات والبيكار.

تعتبر محافظة دير الزور مصدر لـ 60٪ من الثروات الباطنية في سورية عبر آبار النفط والغاز، حيث يتواجد فيها أكبر بئري نفط وهما حقل العمر والتنك، بالإضافة إلى آبار الورد والتيم والجفرة، وكذلك يتواجد ضمنها معمل غاز كونيكو الذي يولد غازه 40٪ من الكهرباء في سورية، كما تحوي محطة الخريطة ومحطة تي2، والتي كان يمر عبرها النفط من العراق باتجاه البحر الأبيض المتوسط. كما تعتبر دير الزور ثالث محافظة في إنتاج القمح والمحافظة الأولى في إنتاج القطن بالإضافة للثروة الحيوانية التي كانت متوفرة فيها.

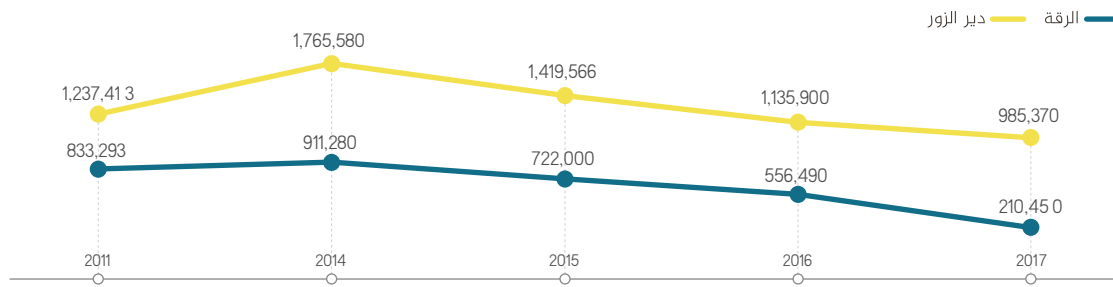
محافظة الرقة:

تقع محافظة الرقة في شمال وسط سورية على الحدود السورية التركية، تنقسم إدارياً إلى ثلاث مناطق تحوي عشرة نواحي، بلغ التقدير الإحصائي لعدد سكانها حسب إحصائيات عام 2011 للنظام السوري 833,293 نسمة، ولكن الرقم المذكور لا يمثل الواقع حيث أن المحافظة كانت تحوي عدد أكبر من السكان، خصوصاً في مركز مدينة الرقة ومدينة الثورة المحدثة بعد إنشاء سد الفرات، حيث تحوي منشآت السد عدد كبير من الموظفين من المحافظات الأخرى، ويعيش هؤلاء المدنيون ضمن هذه المحافظة رغم أنهم مسجلون في محافظات أخرى، يذكر أن محافظة الرقة هي المحافظة الثانية في إنتاج مادة القمح في سورية بعد محافظة الحسكة، وكذلك يتواجد ضمنها سد الفرات الذي يعتبر مصدر مهم للكهرباء في سورية رغم أن إنشائه أدى لخسارة مساحات زراعية واسعة تتميز بخصوبتها بسبب غمر عشرات القرى بمياه بحيرة السد.

أولاً: تأثير تغيير السيطرة على حركات النزوح:

شهدت محافظات دير الزور والرقعة مع بداية الحرب في سورية حركات نزوح كبيرة إلى نواحي هذه المحافظات، حيث كانت ملجأً لجميع المهجرين من محافظات حمص وحماة ممن عانوا من بطش الطائفة العلوية هناك، حيث شهدت محافظة دير الزور في عام 2014، وصول ما يزيد عن 400,000 نازح إليها، في حين شهدت محافظة الرقة في نفس العام وصول قرابة 60,000 نازح إليها. حتى تاريخ إعداد هذا التقرير، تعاني محافظتا دير الزور والرقعة من أكبر حركات النزوح منذ بدء الأحداث الدائرة نتيجة سيطرة قوات سورية الديمقراطية العاملة تحت قيادة حزب العمال الكردستاني PKK، وقوات النظام على أجزاء واسعة من هاتين المحافظتين.

شكل 01: تغيير التعداد السكاني خلال الحرب في سوريا

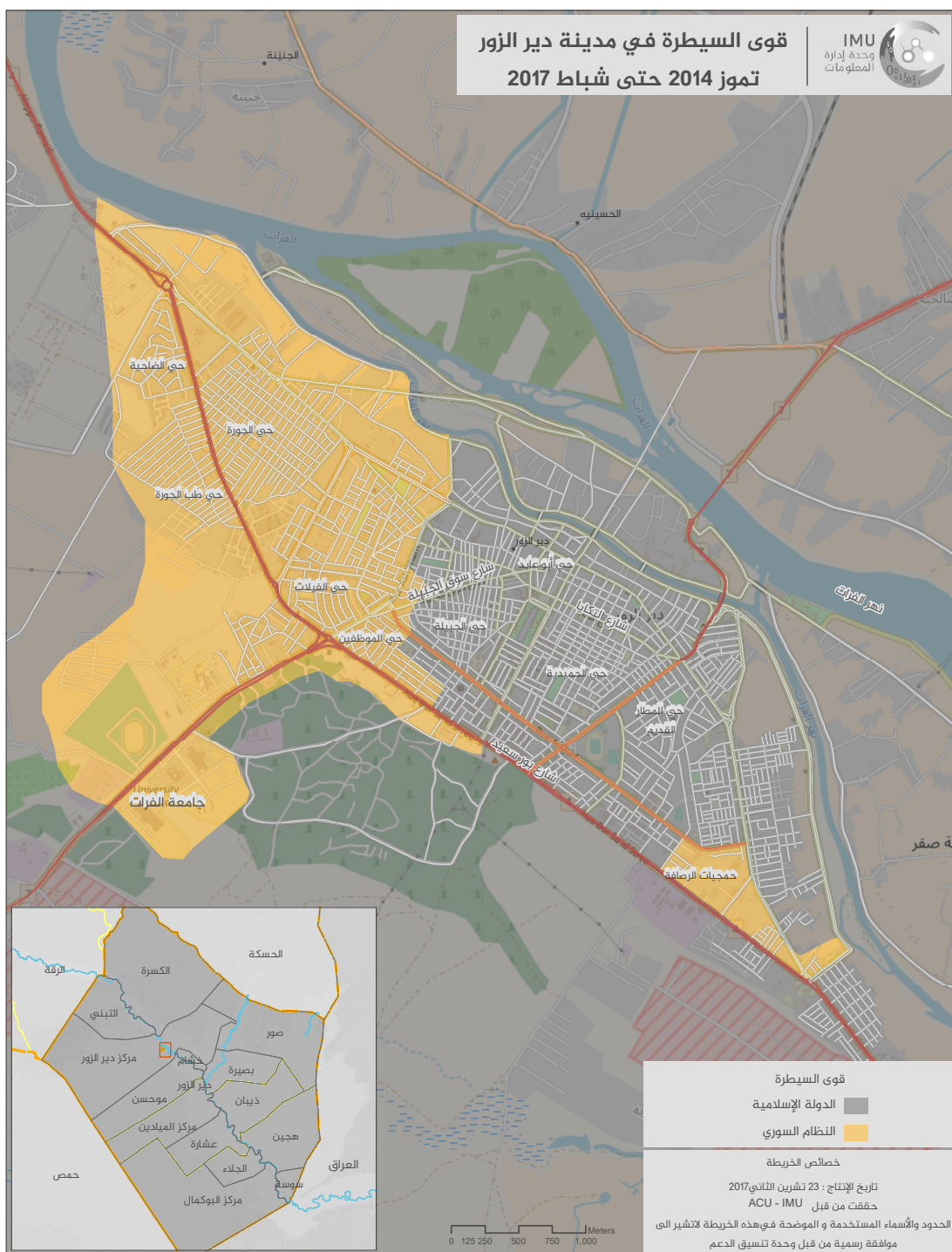


محافظة دير الزور:

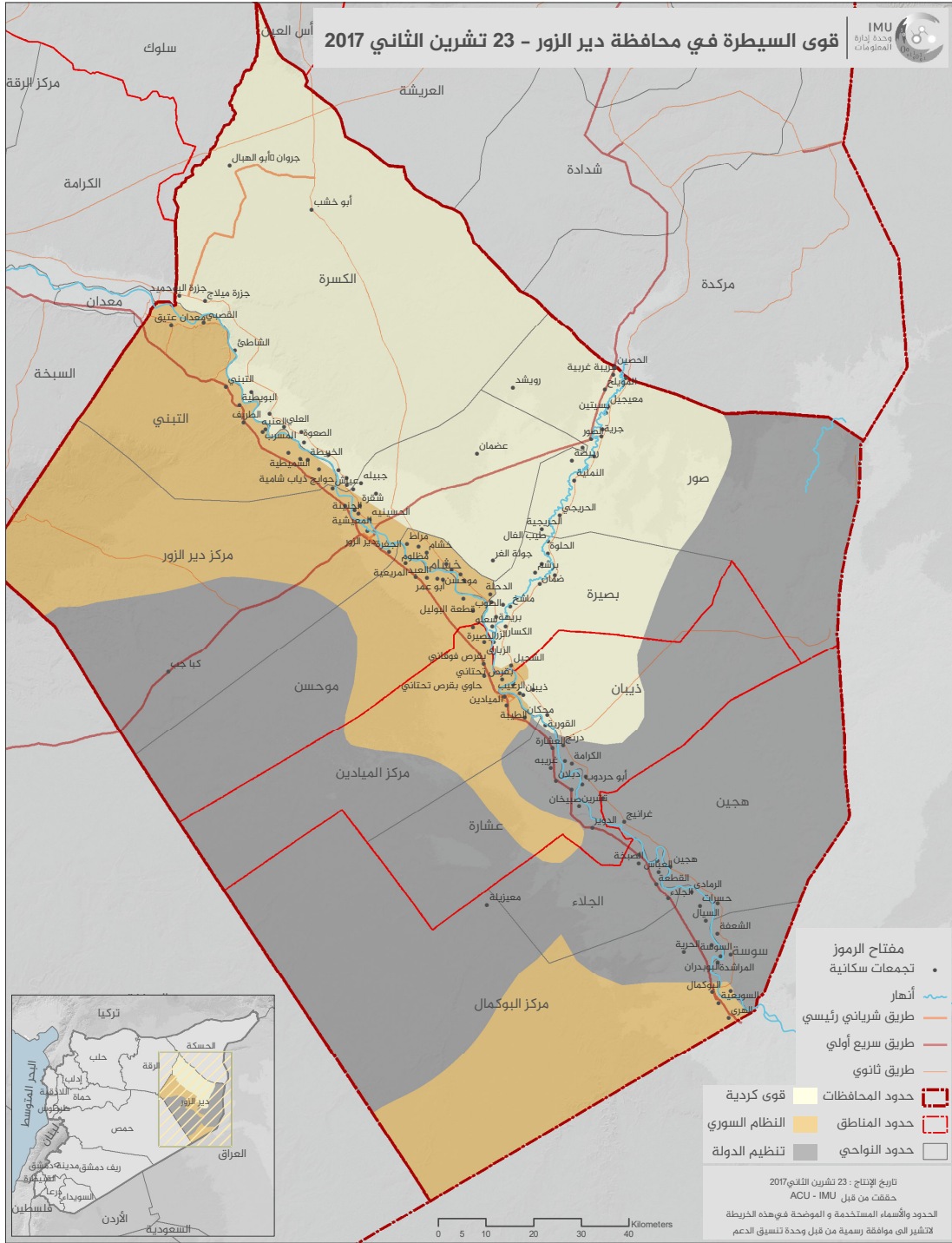
بلغ التعداد السكاني لمحافظة دير الزور حسب الإحصائيات التقديرية لعام 2011، للنظام السوري 1,237,413 نسمة، بدأ الحراك السلمي في المحافظة في شهر آذار/مارس 2011، واستقبلت نواحي محافظة دير الزور في هذه الفترة عدداً كبيراً من النازحين، بدأت نواحي المحافظة تخرج عن سيطرة النظام السوري تبعاً وكان آخر معاقل النظام ضمن محافظة دير الزور في مركز المدينة، بتاريخ 7 حزيران/يونيو 2011، بنت قناة الجزيرة بيان حرائر دير الزور مما دفع النظام لاعتقال عدد من نساء المدينة، تصاعدت وتيرة الاعتقالات داخل المدينة مما دفع المدنيين إلى نصب حواجز لمنع الأجهزة الأمنية من دخول الأحياء، وقد كانت الحواجز تقاوم محاولات الأجهزة الأمنية لاقحام المدينة بالحجارة، استمرت الحواجز قرابة عشرين يوم حيث استقدم النظام عدداً كبيراً من القطع العسكرية من محافظة دمشق التي اقتحمت المدينة في شهر آب/أغسطس من العام 2011 وقامت بحملة اعتقالات واسعة.

في شهر حزيران/يونيو عام 2012، ظهر الجيش الحر في المدينة لأول مرة، وقام بإعلان المدينة محررة بالكامل باستثناء المراكز الأمنية، قام النظام بتاريخ 25 أيلول/سبتمبر 2012، باستقدام حملة كبيرة من عناصر الحرس الجمهوري لاقحام مدينة دير الزور وبدأ يقصف المدينة بكافة أنواع الأسلحة والطيران، وارتكب جيش النظام عدداً كبيراً من المجازر بحي الجورة راح ضحيتها مئات المدنيين ذبحاً بالسكاكين، بعد ثلاثة أيام، قتل قائد الحملة العسكرية أثناء الاشتباكات وعجز النظام عن اقتحام قسم كبير من أحياء المدينة، فلجأ إلى حصاره وقصفه بجميع أنواع الأسلحة والطيران، استمر حصار القسم المحرر من مدينة دير الزور حتى تاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2013، حيث استطاع الجيش الحر تحرير فرع الأمن السياسي وفتح المعبر الوحيد للمدينة المحاصرة عبر الجسر السياسي، وهو جسر يصل الجزء المحرر من المدينة مع الطرف الآخر من نهر الفرات، شهدت مدينة دير الزور حركات نزوح من المدينة للأرياف المجاورة ولمحافظات الرقة والحسكة ودمشق وبالرغم من هذا النزوح إلا أن المحافظة شهدت ارتفاعاً في أعداد المدنيين الذين استقروا في أرياف المحافظة والنواحي الأخرى وقد كان قسم كبير منهم نازحين من محافظات أخرى، وبلغ عدد سكان المحافظة في عام 2014، وهي فترة سيطرة قوات المعارضة المعتدلة على المحافظة 1,765,580 نسمة تقريباً.

دخل تنظيم الدولة الإسلامية مدينة دير الزور بعد عدد كبير من الاشتباكات في أرياف محافظة دير الزور، وقد أحكم سيطرته على المدينة بتاريخ 14 تموز/يوليو 2014، وقام بحملة اعتقالات لعناصر الجيش الحر، وارتكب عدة مجازر في حق المدنيين أهمها مجزرة الشيعيات في شهر آب/أغسطس 2014، والتي تم فيها تهجير ما يزيد عن 100,000 مدني من قرى الشيعيات التابعة لناحية هجين، أحكم تنظيم الدولة الإسلامية سيطرته على محافظة دير الزور في بداية عام 2015، نتج عن هذه السيطرة استمرار حركات النزوح بالتزايد بسبب القبضة الأمنية التي فرضها التنظيم وارتفاع وتيرة قصف النظام السوري والطيران الروسي والتحالف على مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، بلغ عدد سكان مدينة دير الزور في عام 2015، ما يقارب 1,419,566 نسمة.



تقدّم النظام السوري وسيطر على كامل أحياء مدينة دير الزور بالإضافة لتواحي الموحسن والميادين وأجزاء واسعة من ناحية العشارة في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2017، بالتزامن مع هذا التاريخ أحكمت قوات سورية الديمقراطية العاملة تحت قيادة حزب العمال الكردستاني PKK، سيطرتها على نواحي خشام، بصيرة، ذيبان وأجزاء من ناحية الصور بعد أن كانت قد سيطرت في وقت سابق على ناحية الكسرة. نتيجة تقدم قوات النظام السوري والقوات المدعومة من حزب العمال الكردستاني شهدت محافظة دير الزور أكبر حركة نزوح منذ بدء الأحداث الدائرة حيث بلغ عدد سكان المحافظة بتاريخ إعداد هذا التقرير 985,370 نسمة.



محافظة الرقة:

بلغ التعداد السكاني لمحافظة الرقة حسب الإحصائيات التقديرية لعام 2011، للنظام السوري 833,293 نسمة. شهدت مدينة الرقة، مع بداية الأحداث الدائرة في سورية، نزوحاً كبيراً من باقي المحافظات السورية إليها وذلك بسبب وجود النظام السوري ضمن المحافظة وعمل الدوائر الحكومية فيها مما جعلها وجهة لجميع الموظفين والطلاب ومن يحتاج لتسيير بعض المعاملات الرسمية، حتى نهاية عام 2012، بلغ عدد سكان محافظة الرقة 1,085,270 نسمة. بتاريخ 4 آذار/مارس 2013، خرجت مدينة الرقة عن سيطرة النظام السوري وسيطرت عليها فصائل المعارضة مما أدى لحركات نزوح من داخل المدينة للأرياف المجاورة. في شهر كانون الثاني/يناير 2013، سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على كامل محافظة الرقة وبدأت حركات النزوح بالتزايد حتى بلغ عدد سكان المحافظة في عام 2014، ما يقارب 911,280 نسمة. عاودت محافظة الرقة الازدهار في بداية سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليها والذي حاول إعادة تفعيل المرافق الخدمية فيها على اعتبار أنها عاصمة خلافته المزعومة في سورية. بدأ تنظيم الدولة الإسلامية بالتوسع حتى بلغ ناحية عين العرب في محافظة حلب وسيطر على ما يزيد عن 70% من المدينة ووصل إلى بوابة مرشد بينار الحدودية مما دفع التحالف الدولي للتدخل وضرب التنظيم وتمكين قوات حزب العمال الكردستاني من استعادة السيطرة على مدينة عين العرب، ولكن الأطماع التوسعية لحزب العمال الكردستاني لم تتوقف عند استعادة المدينة وبلغت ناحيتي سلوك وعين عيسى.

في منتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر 2017، سيطرت قوات سورية الديمقراطية العاملة تحت قيادة حزب العمال الكردستاني PKK، على مدينة الرقة بعد معارك طاحنة مع تنظيم الدولة الإسلامية وقصف من طيران التحالف الذي دمر 40% من مدينة الرقة بشكل كامل، جاءت السيطرة على المدينة بعد السماح لمقاتلي تنظيم الدولة بالانسحاب من المدينة بحماية من طيران التحالف الدولي وتهجير كافة المدنيين منها تحت نيران قناصة حزب العمال الكردستاني وقصف طيران التحالف، واستمرت قوات سورية الديمقراطية وقوات حزب العمال الكردستاني بالتقدم في ناحية الكرامة بعد أن كانت قد سيطرت على نواحي الجرنية والثورة في وقت سابق، بالتزامن مع هذه التواريخ تقدم النظام السوري بدعم الطيران الروسي في نواحي المنصورة والسبخة ومعدان وبذلك شهدت محافظة الرقة أكبر حركة نزوح منذ بدء الأحداث الدائرة حيث بلغ عدد سكان المحافظة حتى تاريخ إعداد هذا التقرير 210,450 نسمة.



ثانياً: أبرز الانتهاكات في محافظتي دير الزور والرققة:

محافظة دير الزور:

شهدت محافظة دير الزور العديد من المجازر إلى جانب عمليات الحصار والتهجير المُطبقة من النظام السوري وتنظيم الدولة الإسلامية وقوات حزب العمال الكردستاني PKK.

1- **مجزرة حي الجورة:** وقعت هذه المجزرة في حي الجورة وامتدت لحيي القصور والجبيلة، حيث وقعت بتاريخ 25 أيلول/سبتمبر 2012، عندما استقدم النظام السوري حملة عسكرية من قوات الحرس الجمهوري، قامت قوات النظام بقتل 460 مدني في حي الجورة بالإضافة لعشرات الضحايا في حيي القصور والجبيلة الذين تم حرق قسم كبير منهم وهم أحياء.

2- **مجزرة المقابر:** أثناء الحملة العسكرية التي شنتها قوات الحرس الجمهوري التابعة للنظام السوري على محافظة دير الزور في أيلول/سبتمبر 2012، اتخذ المدنيون طريق بري بين مقابر المدينة للفرار من المناطق التي يسعى النظام السوري للسيطرة عليها، بتاريخ 19 تشرين الأول/أكتوبر 2012، اكتشفت ضمن هذه المقابر في منطقة كان يسيطر عليها النظام السوري 86 جثة معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن قام النظام بإعدامهم رمياً بالرصاص.

3- **مجزرة الشعيطات:** في شهر آب/أغسطس 2014، أثناء سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على ناحية هجين رفض بعض أبناء عشيرة الشعيطات تسليم آبار النفط الواقعة تحت سيطرتهم مما دفع التنظيم للاشتباك معهم وبعد السيطرة على قراهم قام بذبح ما يزيد عن 600 شاب من أبناء الشعيطات بعضهم لم يبلغ سن الـ 18، كما قام بترحيل قرى الشعيطات وهي الكشكية وأبو حمام وغرانيج حيث تم ترحيل ما يزيد عن 100,000 مدني من بيوتهم، مع العلم أن القسم الأكبر من أبناء العشيرة لم يكن لهم أي يد في الأعمال العسكرية أو النزاعات آنذاك.

4- **حصار مدينة دير الزور:** بتاريخ 16 كانون الثاني/يناير 2015، فرض تنظيم الدولة الإسلامية حصاراً على أحياء المدينة الواقعة تحت سيطرة النظام السوري ومنع دخول المواد الغذائية إليها وقام بقطع شبكة الكهرباء وخطوط الاتصال عنها، وقد سجلت عدة حالات قطع رأس من قبل تنظيم الدولة الإسلامية لمدنيين حاولوا كسر الحصار عن طريق إدخال مواد غذائية للمدينة، يذكر أن المدينة كانت تحتوي بتاريخ بدء الحصار على ما يزيد عن 300,000 نسمة وقد ساهم النظام برفع وتيرة الحصار عن طريق التعاون مع تجار يقومون باحتكار المواد التي يتم نقلها لأحياء المدينة عن طريق الطيران الحربي وبيعها بأسعار باهظة، بقيت المدينة قابضة تحت الحصار قرابة سنتين مما أدى لنزوح معظم سكانها.

ارتكب الطيران السوري والطيران الروسي عدداً كبيراً من المجازر في نواحي المحافظة أثناء سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليها حيث أوقع القصف عدداً كبيراً من الأبرياء وراح ضحيتها مئات الشهداء المدنيين في نواحي الميادين وخشام والكسرة وموحسن والبوكمال.

محافظة الرقة:

عانت محافظة الرقة من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليها لما يقارب الأربع سنوات، حيث حرمت من المساعدات الإنسانية خلال هذه الفترة وتوقفت فيها حملات اللقاح عدة مرات، كما أنها لم تدخل ضمن أي هدنة أو منطقة خفض تصعيد خلال سنوات الحرب في سورية بسبب سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليها، كما عانت من التهجير القسري لسكانها من قبل حزب العمال الكردستاني.

1- **توقف الأعمال الإغاثية:** منذ سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على محافظة الرقة قامت المنظمات الإغاثية بإيقاف أعمالها في محافظة الرقة مع العلم أن عدد المدنيين ضمن المحافظة خلال سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليها قد بلغ 911,280 نسمة 60٪ منهم فقدوا مصادر رزقهم، تمّ تنفيذ آخر حملة لقاح روتيني في محافظة الرقة في شهر حزيران/يونيو 2016، حيث تمّ تطبيق الجولة الأولى من لقاح الأطفال الروتيني ثم توقفت حملات اللقاح في المحافظة.

2- **التهجير القسري:** بتاريخ 10 حزيران/يونيو 2015 بسط حزب العمال الكردستاني سيطرته على ناحيتي سلوك وعين عيسى بدعم من طيران التحالف الدولي الذي كان يمسح القرى بالقصف والرشاشات الثقيلة قبل تقدم حزب العمال الكردستاني إليها، وقد قام حزب العمال الكردستاني بتهجير حوالي 90٪ من سكان هذه النواحي تحت ذريعة محاربة الإرهاب وقد بلغ عدد القرى المهجرة بشكل كامل من نواحي سلوك وعين عيسى 39 قرية، بالإضافة إلى 85٪ من سكان مدينة الرقة لم يتمكنوا من العودة لبيوتهم بعد سيطرة قوات حزب العمال الكردستاني عليها. وكذلك تبلغ نسبة المدنيين المهجرين من بيوتهم في نواحي المنصورة والسبخة ومعدان المسيطر عليها من قبل قوات النظام السوري 60٪ من سكان هذه النواحي.

3- **مجزرة سوق الهال القديم (مخبز الأندلس):** قام الطيران السوري بقصف فرن الأندلس بتاريخ 26 كانون الأول/ديسمبر 2012، قدر عدد الضحايا بـ 150 شهيداً حيث أن هذا الفرن يتواجد ضمن سوق يكتظ بالمدنيين. مجزرة الأماسي: في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2015، قصف النظام السوري حديقة الأطفال في حي الأماسي وراح ضحية القصف 60 شهيد معظمهم من النساء والأطفال.

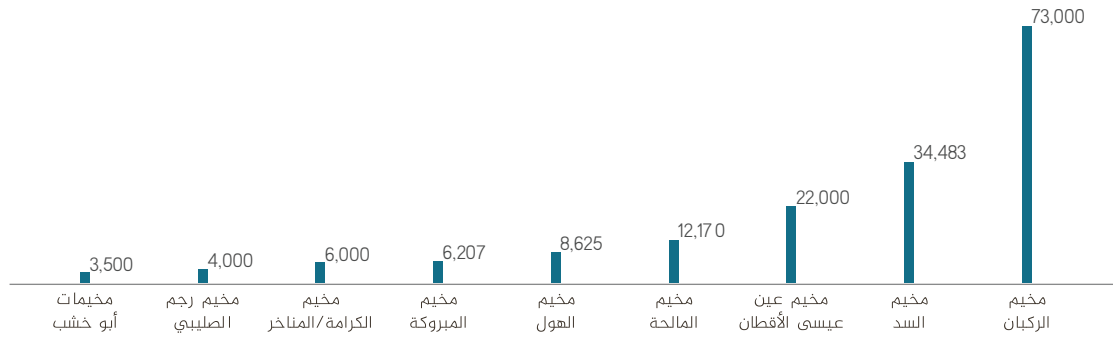
4- **نزوح المدنيين من مدينة الرقة:** بعد سيطرة قوات سورية الديمقراطية العاملة تحت قيادة حزب العمال الكردستاني PKK، على مدينة الرقة في منتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر 2017، تمّ السماح لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية بالانسحاب من المدينة بحماية من طيران التحالف الدولي، وقد تمّ تهجير كافة المدنيين منها تحت نيران قناصة حزب العمال الكردستاني وقصف طيران التحالف الذي أودى بحياة مئات المدنيين.

أثناء العمليات العسكرية التي شنتها قوات سورية الديمقراطية العاملة تحت قيادة حزب العمال الكردستاني على مدينة الرقة كانت المدينة تتعرض بشكل يومي لعشرات الغارات من طائرات التحالف الدولي الذي أوقع مئات القتلى من المدنيين.

ثالثاً: مخيمات النزوح:

بلغ عدد النازحين من محافظتي دير الزور والرقة والمقيمين في المخيمات 169,580 مدني، توزع هؤلاء النازحون في أرياف محافظات الرقة والحسكة ودير الزور، في مخيمات تقع في قرى تسيطر عليها قوات سورية الديمقراطية العاملة تحت قيادة حزب العمال الكردستاني.

شكل 02: عدد النازحين ضمن مخيمات المحافظات الشرقية



1- مخيم السد:

يقع جنوب مدينة الحسكة قرب سد عجاجة، يوصف بأنه مركز إقامة جبرية للخارجيين من مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، يحتوي هذه المخيم على 34,438 نازح، يعاني سكان هذا المخيم من نقص الخيم حيث لا يمتلك 37٪ من العوائل خيم ويضطرون للمبيت بالعراء، يتم توزيع مساعدات غذائية تكفي لـ 40٪ من سكان المخيم ويضطر باقي السكان لشراء المواد الغذائية عبر تجار يتعاملون مع قوات حزب العمال الكردستاني، كما يعاني المخيم من نقص مواد المأوى الأساسية من البطانيات والفرشات ومواد المطبخ ويذكر عدم توفر مطبخ ميداني في هذا المخيم ويقوم النازحون بحرق القمامة للطبخ، لا يوجد نقاط طبية ضمن المخيم ولا يسمح للنازحين بالخروج من المخيم لتلقي العلاج في المراكز الطبية في مدينة الحسكة، يسمح حرس المخيم من قوات حزب العمال الكردستاني للمرضى بالخروج لتلقي العلاج في مدينة الحسكة مقابل دفع مبلغ 400 دولار أمريكي لكل شخص ليتم تهربه من المخيم، أدى سوء الأوضاع الصحية خلال الأشهر الفائتة إلى وقوع 10 حالات وفاة بسبب نقص الرعاية الصحية، خرج النازحون في مظاهرات ثلاث مرات متتالية في الأشهر الفائتة، وكانت كل مظاهرة تنتهي بتعرضهم للضرب من حزب العمال الكردستاني واعتقال عدد من النازحين واقتيادهم لجهة مجهولة.

2- مخيم المالحة:

يقع هذا المخيم في ناحية الشدادة في محافظة الحسكة. يعتبر هذا المخيم نقطة تجمع للخارجين من دير الزور وهو عبارة عن حاجز عسكري يتم تجميع المدنيين فيه حيث يتم التحقيق معهم واعتقال عدد من الشبان. يتم معاملة كافة المدنيين في هذا المخيم كأسرى ويتم ضربهم واقتيادهم على شكل مجموعات إلى مخيمات السد والمبروكة في حال الانتهاء من إجراءات التحقيق والتي قد تصل إلى شهر كامل. يتم توزيع وجبات غذائية للنازحين في هذا المخيم من قبل جمعية تتبع لحزب العمال الكردستاني تدعى جمعية روج آفا للإغاثة والتنمية وجمعية اليمامة. حيث يضطر المدنيون إلى الوقوف في طابور طويل لاستلام وجبتين يومياً، ولا يحوي هذا المخيم أي مركز طبي.

3- مخيم رجم الصليبي:

يقع هذا المخيم في منطقة رجم الصليبي في ريف الحسكة الجنوبي. يعتبر هذا المخيم نقطة تجمع للخارجين من مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في سورية والعراق. يصنّف هذا المخيم أنه الأسوأ من حيث شروط الإقامة والمعاملة. يتغير عدد أفراد هذا المخيم بحسب موجات النزوح ويحوي بشكل متوسط على 4,000 فرد. يتكون من عدد من الخيم ذات الحجم الكبير يتم تجميع العائلات فيها ويذكر أن 60٪ من العائلات يضطرون للمبيت في العراء أو في حفر للاحتباء من الرياح الباردة، ويُقتاد النازحون العراقيون لمخيم الهول حصراً بينما يتم توزيع نازحي محافظة دير الزور على باقي المخيمات، لا يحتوي هذا المخيم على مركز طبي وقامت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR مؤخراً بتوزيع بعض المساعدات على سكان هذا المخيم.

4- مخيم الهول:

يقع هذا المخيم في ناحية الهول في محافظة الحسكة وقد بلغ عدد النازحين ضمن المخيم 8,625 نازح. يحتوي هذا المخيم على قسم خاص بالنازحين من دولة العراق مما جعله يحظى باهتمام المنظمات الدولية. حيث تقدم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR الخيم للنازحين في هذا المخيم، كما توجد عيادة متنقلة تابعة للجنة الإنقاذ الدولية IRC تزور المخيم كل أسبوع مرة واحدة. كما يوجد مستوصف يتبع للهلال الأحمر الكردي. يتم نقل النازحين العراقيين إلى دولة العراق باستمرار ويتلقى النازحون السوريون معاملة سيئة من حرس المخيم من قوات حزب العمال الكردستاني.

5- مخيم المبروكة:

يقع هذا المخيم في ناحية رأس العين ويعاني من اكتظاظ النازحين فيه بسبب مساحته الضيقة، وقد بلغ عدد سكان المخيم 6,207 نازح وشهد هذا المخيم عدة احتجاجات من قبل النازحين المتواجدين فيه بسبب سوء معاملة الحراس من حزب العمال الكردستاني، ويعاني هذا المخيم من نقص الخيم والفرشات والبطانيات وتقوم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR بتقديم الخيم للنازحين في هذا المخيم ويتعرض المدنيون للاحتجاز من الحراس القائمين على المخيم والذين يشرفون على عمليات التوزيع ويقومون أحياناً ببيع الخيم للنازحين الجدد. يعاني 20٪ من النازحين من عدم توفر الخيم ويضطرون للمبيت في العراء أو يسكنون مع عائلات أخرى في نفس الخيمة.

6- مخيم عين عيسى (الأقطان):

يتواجد في ناحية عين عيسى في محافظة الرقة قرب مستودعات كانت مخصصة لتجميع القطن في وقت سابق. يحتوي هذا المخيم على 22,000 نازح منهم 35٪ لا يمتلكون خيم وبيبتون في العراء. توجد نقطة طبية واحدة يشرف عليها الهلال الأحمر الكردي وتتلقى دعماً من منظمة أطباء بلا حدود. يتم نقل المياه للمخيم بالصهاريج المدعومة من منظمة الكونسيرن.

7- مخيم الكرامة (المنابر):

يقع في ناحية الكرامة في محافظة الرقة قرب تلة المناخر. ينقسم لقسمين شرق تلة المناخر وغرب تلة المناخر. أغلب نازحي المخيم من نواحي دير الزور الغربية ونواحي معدان والسبخة في محافظة الرقة. لا توجد أي جهة تقوم بتقديم المساعدات لهذا المخيم ويشهد انخفاض في أعداد المقيمين فيه بسبب سوء الأوضاع ضمن المخيم. يتضمن هذا المخيم بقسميه الشرقي والغربي قرابة 6,000 نازح.

8- مخيمات أبو خشب:

تقع هذه المخيمات في بادية أبو خشب شمال ناحية الكسرة في محافظة دير الزور في الريف القريب من محافظة الحسكة، حيث توجد مجموعة من الخيم المتفرقة تحتوي قرابة 3,500 نازح، ولا توجد أي جهة تقوم بتقديم المساعدات لسكان هذه الخيم ولا تحتوي أي نقطة طبية.

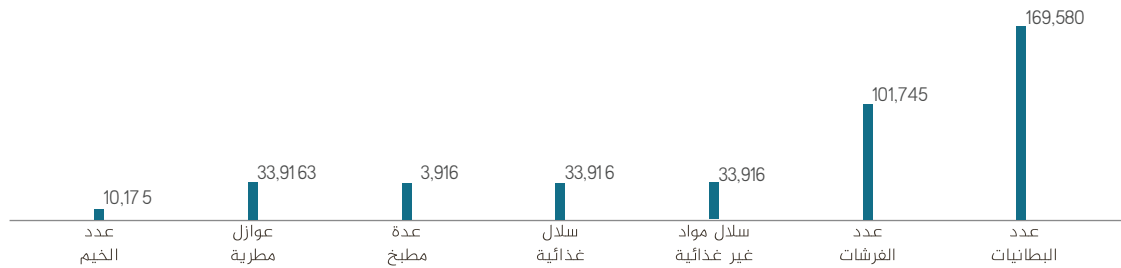
9- مخيمات الركبان:

يقع في البادية السورية على الحدود السورية الأردنية ويمتد على طول 7 كم على الحدود السورية الأردنية في مناطق يسيطر عليها جيش العشائر وهو قوة عسكرية تتبع للمعارضة وتنحدر من محافظتي دير الزور والرققة، يحتوي المخيم على قرابة 74,000 مدني غالبيتهم من محافظتي دير الزور والرققة بالإضافة لنازحين من مدينة تدمر التابعة لمحافظة حمص ونازحين من محافظة ريف دمشق، ويتم تزويد المخيم بالمياه عبر صهاريج تنقل المياه من آبار قريبة تمّ إنشاؤها مؤخراً وتستخدم المياه دون تعقيم. يحوي المخيم نقطتين طبيتين تقدمان الخدمات الإسعافية فقط ويسمح للحالات الحرجة بالدخول للأراضي الأردنية لتلقي العلاج والعودة للمخيم، يتم توزيع المساعدات الغذائية بكميات محدودة جداً تغطي 20٪ من احتياجات المخيم الغذائية وبفترات غير منتظمة، يشهد هذا المخيم حالة عدم استقرار بسبب المعارك الدائرة بين جيش العشائر وتنظيم الدولة الإسلامية في ناحية القلمون في ريف دمشق.

الاحتياجات الأساسية لمخيمات النزوح:

تحتاج المخيمات في المحافظات الشرقية (الحسكة - الرقة - دير الزور) إلى توزيع عاجل للمساعدات الإنسانية الأساسية برقابة من منظمات إنسانية تحمي النازحين من استغلال القوى العسكرية المسيطرة.

شكل 03: احتياجات النازحين ضمن المخيمات



يبلغ عدد الخيم التي تحتاجها المخيمات في المناطق الشرقية 10,175 خيمة حيث لا يمتلك قسم كبير من النازحين خيم مما يضطرهم للمبيت بالعراء أو في الحفر وقد تشارك أكثر من عائلة بخيمة واحدة مما يحرم هذه العائلات الخصوصية ضمن أماكن إقامتهم، مع قدوم فصل الشتاء تتطلب جميع الخيم عوازل مطرية تحمي الخيمة من تسرب المياه إليها وقد بلغت حاجة النازحين من العوازل المطرية 33,916 عازل، كما يحتاج النازحون إلى عدة مطبخ حيث لم يتمكن النازحون في المحافظات الشرقية من اصطحاب أي مستلزمات للمعيشة الأساسية أثناء الفرار من المعارك والقصف الجوي. يحتاج النازحون إلى توزيع السلال الغذائية وسلال المواد الصحية التي تحتوي على المنظفات ومواد النظافة الشخصية بشكل دوري، ومع بدء فصل الشتاء يحتاج النازحون إلى الفرشات والبطانيات حيث تحتاج كل عائلة إلى ثلاث فرشات وخمس بطانيات.

يلجأ النازحون في مخيمات المحافظات الشرقية إلى حرق النفايات للطبخ على نارها بسبب عدم توفر الوقود، مما يظهر الحاجة لتوزيع وقود للطبخ ووقود التدفئة في المخيمات كذلك تأمين مدافئ للنازحين على اعتبار أن غالبية المخيمات قد نشأت في فصل الصيف ولم تقم أية جهة بتوفير المدافئ للنازحين، تحتاج مخيمات المحافظات الشرقية إلى توفير 5,087,000 لتر من وقود التدفئة شهرياً بحيث تحصل كل عائلة على 5 لترات ووقود يوميّاً.



33,916

مدفئة



5,087,000

ليتر وقود تدفئة

رابعاً: الوضع الصحي في المحافظات الشرقية:

شهد القطاع الطبي تدهوراً في المحافظات الشرقية منذ بدء سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليها، حيث توقفت جميع المنظمات الإنسانية عن تقديم الأدوية والمعدات الطبية لمناطق سيطرة التنظيم، وكذلك فإن الأدوية والمعدات الطبية تخضع لرقابة شديدة مما جعل تهريبها لمناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية مستحيلاً، إضافة إلى التضيق الذي مارسه التنظيم على الكوادر الطبية مما أجبر غالبية الأطباء مغادرة مناطق سيطرة التنظيم، حيث يشترط تنظيم الدولة الإسلامية على الأطباء في مناطق سيطرته العمل ضمن منظوماته الطبية، ونتيجة لتدهور الأوضاع الطبية وتوقف حملات اللقاح ظهرت العديد من الأمراض المرتبطة بالأسباب التي تم ذكرها. يظهر الجدول أدناه أعداد الحالات المشتبهة للحصبة وشلل الأطفال والسعال الديكي بحسب آخر الإحصائيات الصادرة عن برنامج الإنذار المبكر والاستجابة للأوبئة EWARN ضمن وحدة تنسيق الدعم.

جدول 01: حالات مرضية تم الكشف عنها خلال عام 2017.

المحافظة	حالة حصبة مشتبهة	حالة حصبة مؤكدة مخبرياً	حالة شلل أطفال	سعال ديكي
دير الزور	3,990	8	67	2,411
الرقبة	370	56	2	570

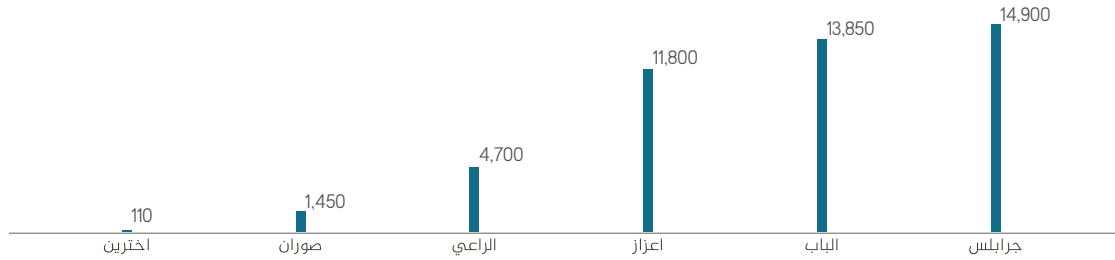
تم تنفيذ آخر حملة لقاح روتيني في محافظة الرقة في شهر حزيران/يونيو 2016، حيث تم تطبيق الجولة الأولى من لقاح الأطفال الروتيني ثم توقفت حملات اللقاح في المحافظة. كذلك الأمر في محافظة دير الزور، جاء إيقاف حملات اللقاح نتيجة رفض تنظيم الدولة الإسلامية الاعتماد على الكوادر السابقة في عمليات التفاح حيث اشترط الاعتماد على كوادر يقوم التنظيم بتعيينها مما دفع منظمة الصحة العالمية WHO إلى إيقاف دعم اللقاح في مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. أدى ذلك إلى ظهور جائحة شلل الأطفال غير البري من النمط الثاني الناتج عن توقف حملات اللقاح وسوء التغطية في بعض المناطق التي أدت إلى ضعف مناعة الأطفال، وقد تم الكشف عن 70 حالة شلل أطفال في سورية في عام 2017، منها 67 حالة في محافظة دير الزور، حالتان في محافظة الرقة وحالة واحدة في منطقة السخنة التابعة لمحافظة حمص ويضاف لها حالة مشتبهة بشدة في ناحية منبج التابعة لمحافظة حلب وذلك في فترة سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليها.

نتيجة توقف اللقاح ظهرت العديد من الجوائح المرضية المرتبطة باللقاح حيث تم الإبلاغ عن 3,990 حالة حصبة مشتبهة في دير الزور وتم أخذ عينة عشوائية مكونة من ثماني حالات وقد ثبت مخبرياً إصابتهم جميعاً بفيروس الحصبة، وكذلك في محافظة الرقة تم الإبلاغ عن 370 حالة حصبة مشتبهة وقد أخذت عينة عشوائية مكونة من 56 حالة ثبت مخبرياً إصابة جميع هذه الحالات بفيروس الحصبة. تم الكشف عن 2,411 حالة سعال ديكي في محافظة دير الزور في عام 2017، وفي نفس العام تم الكشف عن 570 حالة سعال ديكي في محافظة الرقة. كذلك سجل ارتفاع في الأمراض المرتبطة بالمياه في محافظات دير الزور والرقة حيث انتشرت العديد من الأمراض الناتجة عن تلوث المياه كالإسهال الحاد والإسهال الدموي والمتلازمة اليرقان الحادة.

خامساً: النازحون في ريف حلب الشمالي:

يتواجد في نواحي ريف حلب الشمالي المسيطر عليها من قوات المعارضة المعتدلة والممتدة من ناحية جرابلس شرقاً حتى ناحية صوران غرباً 9,362 عائلة من محافظات دير الزور والرقة منهم 6,400 عائلة من محافظة دير الزور. يذكر أن القسم الأكبر من نازحي الرقة يتواجد ضمن مخيمات الرقة والحسكة، وبعضهم مازال عالقاً في ناحية منبج في ريف حلب والخاصة لسيطرة حزب العمال الكردستاني بانتظار العبور لمناطق سيطرة قوات المعارضة.

شكل 04: عدد النازحين في المحافظات الشرقية إلى ريف حلب الشمالي

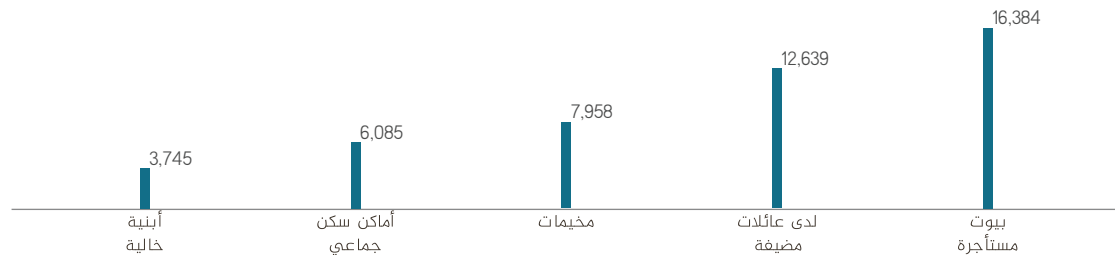


كان توزع النازحين يعتمد على الطرق التي سلكوها للعبور لمناطق سيطرة قوات المعارضة في ريف حلب الشمالي، وتوفّر أماكن الإقامة للنازحين، حيث تواجد أكبر عدد للنازحين من المحافظات الشرقية في ناحية جرابلس وذلك لقربها من مناطق سيطرة حزب العمال الكردستاني PKK، في ناحية منبج التي تعتبر منطقة عبور للنازحين، وكذلك تعتبر أماكن الإقامة في ناحية جرابلس أكثر توفراً إذا ما قورنت بنواحي أخرى حيث بلغ عدد نازحي دير الزور والرقة في هذه الناحية 14,900 نازح. تأتي في المرتبة الثانية ناحية الباب والتي تعتبر من أكبر نواحي ريف حلب الشمالي حيث يتواجد في هذه الناحية 13,850 نازح من محافظات دير الزور والرقة، بالرغم من نشاط المنظمات الإنسانية في ناحية اعزاز لم يتواجد سوى 11,800 نازح من محافظات دير الزور والرقة في هذه الناحية، وذلك بسبب اكتظاظها بنازحي حلب قبل بدء الاشتباكات في دير الزور والرقة وكذلك المبالغ الباهظة التي يضطر النازحون إلى دفعها لاستئجار المنازل.

أماكن توزع النازحين في ريف حلب الشمالي:

يقيم العدد الأكبر من النازحين في بيوت مستأجرة ويبلغ عدد نازحي دير الزور والرقة المقيمين في بيوت مستأجرة 16,384 نازح، وما زال عدد كبير من نازحي هذه المحافظات يقيمون لدى عائلات مضيعة ويبلغ عددهم 12,639 نازح.

شكل 05: توزع نازحي المحافظات الشرقية في أماكن الإقامة

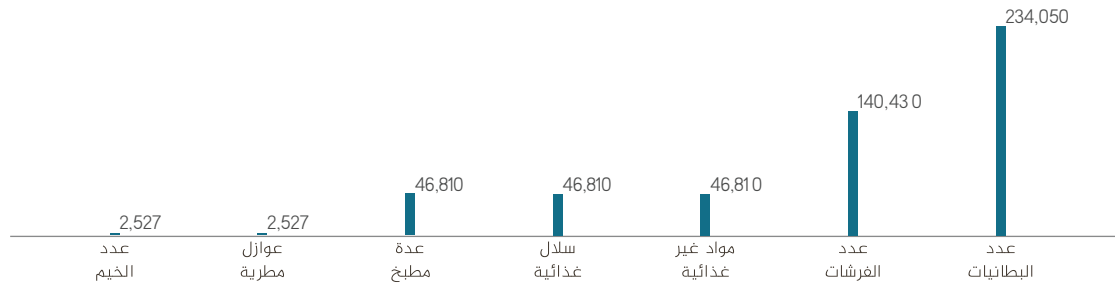


تختلف تكلفة آجار المنازل في منطقة درع الفرات حسب الناحية، حيث تبلغ أعلى تكلفة للآجار في ناحية اعزاز والتي قد تتجاوز 200 دولار أمريكي كل شهر، وتتراوح بين 80-120 دولار أمريكي في ناحية جرابلس. ولا تتواجد أي جهة محلية أو دولية تقوم بتقديم دعم نقدي للنازحين المقيمين في أماكن مستأجرة والبالغ عددهم 16,348 نازح من محافظات دير الزور والرققة، يتواجد 12,639 نازح لدى عائلات مضيقة وغالباً ما تقيم هذه العائلات في بيوت مستأجرة لمدينين نزحوا من دير الزور والرققة في بداية تحرير ريف حلب الشمالي. إن تواجد أكثر من عائلة نازحة في منزل واحد يلغي الخصوصية للعائلات النازحة ويحمل هذه العائلات أعباء إضافية. بلغ عدد النازحين في المخيمات من محافظات دير الزور والرققة 7,958 نازح معظمهم يتوزع في مخيمات جرابلس ونسبة قليلة منهم في مخيمات عشوائية. لا يتواجد نازحون من دير الزور أو الرقة في مخيمات اعزاز حيث أن هذه المخيمات مكتظة بالنازحين ولا تمتلك أماكن لاستقبال نازحين جدد. يتواجد 6,958 نازح من المحافظات الشرقية في أماكن السكن الجماعي في نواحي جرابلس والباب معظمها أبنية حكومة خالية، وكذلك يتواجد 3,745 نازح في أبنية خالية غير مكتملة التجهيز قامت جهات محلية بتركيب باب ونافذة واحدة لكل عائلة وقامت بتسليمها غرفة في هذه الأبنية.

الاحتياجات الأساسية لنازحي المحافظات الشرقية في ريف حلب الشمالي:

يتواجد القسم الأكبر من نازحي المحافظات الشرقية في نواحي جرابلس والباب والتي ينشط فيها الهلال الأحمر التركي ويقوم بتقديم المساعدات للنازحين، أما في ناحية اعزاز التي ينشط فيها عمل المنظمات الإنسانية فجميع هذه المنظمات تمتلك قوائم مستفيدين قبل موجات النزوح الحاصلة نتيجة الاشتباكات في المحافظات الشرقية ولا تقوم هذه المنظمات بتقديم المساعدات للنازحين الجدد ما لم يكونوا مسجلين لدى مكاتبها وما لم تحصل المنظمة على دعم إضافي من جهات مانحة.

شكل 06: الاحتياجات الأساسية لنازحي المحافظات الشرقية في ريف حلب الشمالي



خرج جميع النازحين من منازلهم في محافظتي دير الزور والرققة تحت نيران القصف والاشتباكات، وقد تعرض معظمهم للاعتقال من قوات حزب العمال الكردستاني أو الإقامة الجبرية في مخيماته، وقد وصلوا لمناطق سيطرة قوات المعارضة في ريف حلب الشمالي عن طريق التهريب مما جعلهم غير قادرين على اصطحاب أدنى مقومات الحياة الأساسية. من أهم الاحتياجات الطارئة لنازحي المحافظات الشرقية في ريف حلب الشمالي إنشاء مخيم لأبناء المحافظات الشرقية في ناحية جرابلس لقربها من مناطق توافد النازحين، حيث يجب تأمين 2,527 خيمة بشكل عاجل للنازحين المتواجدين في مخيمات شمال حلب أو النازحين المقيمين لدى عائلات مضيقة والأخذ بعين الاعتبار أن هذه المخيم يحتاج للتوسع فيما بعد مع استمرار توافد النازحين ووجوب توزيع عازل مطري مع كل خيمة. يجب تأمين سلال غذائية وسلال مواد غير غذائية (سلال منظفات- مواد النظافة الشخصية) بشكل دوري وبلغ عدد هذه السلال 46,810 سلة غذائية وسلة مواد غير غذائية، لقد كان هذا الشتاء الأول لمعظم نازحي المحافظات الشرقية والمتواجدين في ريف حلب الشمالي، وعليه يجب توزيع بطانيات وفرشات للنازحين حيث يتم تسليم كل عائلة خمس بطانيات وثلاث فرشات، وبلغ احتياج نازحي المحافظات الشرقية من الفرشات 140,430 فرشة، 234,050 بطانية، كما يجب تزويد النازحين بوقود التدفئة والمدافئ حيث يبلغ احتياج نازحي المحافظات الشرقية من مادة المازوت لشهر واحد 7,021,500 ليتر كما يتوجب تأمين 46,810 مدفئة.

 **46,810**
مدفئة

 **7,021,500**
ليتر وقود تدفئة

التوصيات

تسعى قوات حزب العمال الكردستاني PKK، إلى السيطرة على أكبر قدر ممكن من المساحات الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. يستخدم حزب العمال الكردستاني ما يسمى بقوات سورية الديمقراطية لجعل أطماعه الانفصالية أمراً مشروعاً، وقد يسعى حزب العمال الكردستاني لتسليم المناطق التي يسيطر عليها في محافظتي دير الزور والرقعة للنظام السوري مقابل الحصول على حكم ذاتي في محافظة الحسكة وشمال الرقة وحلب، ويتوجب على الدول الداعمة لحزب العمال الكردستاني تسليم المناطق التي يسيطر عليها الحزب لهيئات مدنية منتخبة وتشكيل قوى أمنية من أبناء هذه المناطق وسحب مقاتلي حزب العمال الكردستاني منها وإدخال هذه المناطق ضمن أية مفاوضات لخفض التوتر في سورية.

تعمل وحدة تنسيق الدعم بالتعاون مع مجالس محافظات دير الزور والرقعة على تشكيل صندوق لدعم نازحي المحافظات الشرقية ضمن مبادرة «حق لهم وواجب علينا» حيث أسهمت وحدة تنسيق الدعم بمبلغ قدره 50,000 دولار أمريكي وستكون عضو منسق ضمن اللجنة القائمة على تنفيذ المشاريع وستقوم بدعمهم بتقييمات الاحتياج التي تساعد على ترتيب الأولويات وفق الحاجة الأكثر إلحاحاً، تسعى وحدة تنسيق الدعم من خلال هذا الصندوق إلى دعم صمود المدنيين المتأثرين بالنزاع الدائر بين القوى المسلحة في المحافظات الشرقية ولتعزيز دور مجالس المحافظات المنتخبة كممثل شرعي قادر على تلبية احتياجات المدنيين.



التهجير والانتهاكات
فمن دير الزور والبرقة

December 2017
PREPARED BY: INFORMATION MANAGEMENT UNIT

ASSISTANCE COORDINATION UNIT
© Copyright 2017



Incilipinar Mah.3 Nolu Cd.
Akinalan is Mrk. Kat 5
Sehitkamil/Gaziantep. Turkey

+90 (34) 2220 10 77
info@acu-sy.org
www.acu-sy.org

التهجير والانتهاكات فئ دير الزور والرقعة

وحدة تنسيق الدعم
ASSISTANCE COORDINATION UNIT

